

ان البادراني منسوب الى قرية بادرايا

ومثل البرني او البريم الصرفان والصيحاني . قال في التاج : الصرفان
(بالتحريك) تمر رزين مثل البرني لانه صلب المضاع علك يعده ذوو
العيلات وذوو الاجراء وذوو العبيد لجزائه وعظم موقعه والناس
يذخرونه . قال ابو حنيفة : او هو الصيحاني بالحجاز فخلته كخلته
حكاه ابو حنيفة عن النوشجالي فاحفظه تعصب ان شاء الله .

(ديوان ابن الخطاط)

هو كتاب خط . وجود عند احداً ادباء بغداد . وهو من الدواوين
القديمة . طوله ١٨ ستيماً في ١٣ ونصف عرضاً . فيه ٨٨ ورقة
مكتوبة اي ١٧٦ صحيفة . وطول المكتوب من الصفحة ١٢ ستيماً
في ٩ عرضاً وهو كامل لا ينقصه شيء لا في الاول ولا في الاخر .
وهذا بدء كلامه بحرفه ، « بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله »
قال الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن الخطاط يمدح الامير ابا
القوام وثاب بن نصر بن صالح :

عتادك ان تشن بها مغارا افقدها شذباً قياً تبارا

كأن أهلة قذفت نجومًا إذا قدحت سنابكها شرارا
وهل من ضمير الجرد المذاكي كن جعل الطراد لها ضمرا
الى آخر القصيدة وهي في ٣٧ بيتا عامراً

والكتاب حسن الخط جلي الحروف محلي بالشكل الكامل لاسيما
في المواطن التي تحتاج الى تحرير وضبط وتدقيق . وفي كل وجه ٩ اسطراً
وقد كتبت العناوين مرة بالحبر الاحمر ومرة بالحبر الاخضر الضفدي
اللون . وربما لم يتبع الكاتب هذه القاعدة اتباعاً مطرداً فيخالفها في
بعض الاحايين . والنسخة قديمة جداً ويكاد كغدها يتمزق ارباً ارباً
لقدمه وتطاول الزمان عليه . وقد جاء في آخره : « تم الديوان باسره
على ما قرره صاحبه ابو عبد الله احمد بن الخطيب من نسخة قال فيها
من نسخة الشيخ ابي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي ، ثم قال
ايضاً : كتبه من نسخة عليها خط الشيخ ابي عبد الله بن الخطيب رحمه
الله بما نسخته كلما رواه عني الشيخ الاجل الاديب ابو عبد الله محمد
بن نصر بن صغير ، فهو ما سمعته مني وقراه علي وما رواه غيره بخالف
ما في نسخته هذه فلا يعتد به . » وكتبه احمد بن محمد بن علي بن الخطيب

في سنة سبع عشرة ٥٠٠هـ .

وهذه الاسطر مكتوبة بشكل مثلث وعن يمين المثلث هذه الاسطر
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة في يوم الجمعة المبارك رابع عشر
شهر رجب الفرد من شهور سنة اربع عشرة ٨١٤ (ووراء هذه السنة
كلمة محكوكة حتى ثقب الورق هناك ثم هتان اللفظتان) ختمت بخير
وعن يسار المثلث هذه الكلمات (كاتبه الفقير الحقير ، من حف باللطف
الحفي ، يوسف الملاح بسط الحفي ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين
امين)

فتري من هذا الكلام نفاسة هذه النسخة ان بصحتها وان بقدمها
وان بشهرة صاحبها . كيف لا وهو ابن الخياط الذي قال عنه ابن
خلكان :

هو ابو عبد الله اخمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف
بابن الخياط الشاعر الدمشقي الكاتب الذي كان من الشعراء المجيدين ،
طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد المعجم وامتدح بها واما اجتماع
بابي الفتيان ابن حيوس الشاعر المشهور بجلب وعرض عليه شعره .

قال قد نعاني هذا الشاب الى نفسي فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها
الأ وكان دليلاً على موت الشيخ من أبناء جنسه . ودخل مرة الى
حلب وهو رقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور
يستمعه شيئاً من بره بهذين البيتين .

لم يبقَ عندي ما يساع بحجة وكفاك علماً منظري عن مخبري
الأ بنية ماء وجهه صنعتها عن ان تباع واين اين المشتري
وكانت ولادته سنة ٤٥٠ بدمشق (= ١٠٥٨ م) وتوفي بها في
حادي عشر شهر رمضان سنة ٥١٧ (= ١١٢٣ م) وبهذا كفاية لمن
يريد ان يعرف قدر هذا الديوان الذي لم يطبع بعد . وقد أصبحت نسخته
الصحيحة كهذه اعز من بيض الانوق ، او ابلق العتوق .

(نقد كتاب تاريخ آداب اللغة العربية)

(٣ أغلاط التعبير)

جرجي افندي زيدان من الكتاب المعروفين بسلاسة الانشاء وحسن
سبك العبارة حتى انك لتقرأ كنهه من الاول الى الآخر ولا يحدث
في صدرك ما يحدته فيه حملة الاقلام في كتاباتهم فانك اذا قرأت